

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 751

محمد بن صالح العثيمين

ويخاطب مجلس طلبة العلم لا هو هو يخاطب عامة الناس يعني العلماء وطلبة العلم وكل احد يقول ان العقل لا يعارض النقد الصحيح العقل الصريح لا يعارض النقل الصحيح النصوص الثابتة لا يعارض بعضها بعضا - [00:00:00](#)

فاذا وجدت تعارضا فالخطأ من فهمك نعم لكن القوم في الشك الحديث ان هذا سبب في لا غسل في شيء يخالف العقل الصحيح ويكون سبب الحديث مثل من روى ان سفينة نوح عليه الصلاة والسلام جاءت الى مكة - [00:00:31](#)

وطافت بالبيت وبالصفا والمروة هذا حديث يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم تصدق هذا نعم ما هي صدقة هذا لا نصدقه مستفيدة نعم ايش هذا الحديث نستفيد لانها عاقلة - [00:00:59](#)

على كل حال في اشياء قطعها لا تدخل العقل هذه لا يمكن نقيتها في اشياء صحيحة لكن يظن الانسان انها تخالف العقل هذا هو اللي عقله فيه بلا نعم - [00:01:25](#)

الذي لم يوسف اليه اصله ما في عقل معارض يعني وهو يغسل وجهه وهذا حتى ان كان لشيء نجس كالضرب لابد ان تغسل النجاسة لابد ان لكن الحدث المترتب على انتقاض الموضوع هذا معنى من المعاني. معنى - [00:01:42](#)

فعلق حكم التطهير لهذه الاعضاء لانها هي اعضاء العمل. العمل في الوجه وسط وما اعظم ما ما يعمله البصر واللسان. وما اكثره ايضا اليس كذلك؟ ولهذا جاء في الحديث ان الذنوب تخرج من الوجه عند اخر قطرة من قطر الماء. البدان - [00:02:32](#)

ما اكثر ما يظلم الانسان صاحبه بغير حق او ياخذ مال بغير حق او ما اشبه ذلك. الراس ايضا يسمع الاردنيين تسمع كلام كثير فلماذا والقدم اذا بتمشي اي نعم انتهى الوقت نعم - [00:03:02](#)

يبي يقول الرسول صلى الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا سؤال يا ادم هذا اذا كان اذا كان لم تنشأ بحمل فظاهر فهمت؟ واذا كانت نشأت في حمل فان هذا يؤثر على الحمل - [00:03:30](#)

الجماع يؤثر على الحلق وقد ذكر الامام احمد رحمه الله ان اجماع حامل يزيد في سمع البصر في سمع الحمل وبصره واستدل بالحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي ماؤه زارع غيله - [00:04:22](#)

والله اعلم. لكن نحن مأمورون بهذا. نحن مأمورون بهذا سواء قبل نشر الحمل او بعد اي نعم والله اعلم هذا الشيء ما ما لنا فيه نحن نتعبد الله بالشرع اما القدر فهمه الى الله - [00:04:42](#)

انتظري يا الفهد بعد الصلاة ان شاء الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. لكن قول محمد والجهل في قلب موحد ليس يجتمعان الا ويطلبكم قوم فاذا هما اجتهما فمقتلان والناس رادوا على ثلاث حزب او حربه او فارغ متواني - [00:04:58](#)

تختار لنفسك ان تجعل اين فاختر لنفسك اين تجعلها فلا والله لست برب الاعيان من قام بالتعطيل فهو مكذب بجميع رسل الله والفرقان. ان المعطل لا اله سوى المنحوت بالافكار في الازهان - [00:05:36](#)

وكذا اله المشركين فنحنه الايدي وما في نحنهم سيال. وكذلك وكان الاله المشركين فنحنه الايديهما في نحنهم سيان عندنا حق. عندنا ها اي نعم نحنه الايدي وكذا اله المشركين ناحية الايدي - [00:06:05](#)

وكذا اله المشركين نحنه الايديهما في نحنهم سيان لكن اله المرسلين هو الذي فوق السماء مكون الاكوان تالله قد نسب المعطل كلما بالبينات اتى الى الكتمان والله ما في المرسلين معطر ما في صفات الواحد الرحمن - [00:06:43](#)

كلا ولا في المرسلين مشبه حاش او مؤمن اف كريم مهتان فخذله فخذ الهدى من عبدي وكتابي فهما الى سبل الهدى فخذ الهدى من

عبدى وكتابي فهما الى سبل الهدى سبب مالي - [00:07:18](#)

يقول مالك رحمه الله لما ذكر ان العقل والفطرة والشرع لا يتناقضان ابدا ولا يتعارضان ذكر ان الذي يتعارض هو عقل جهم واتباعه يتعارض مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:45](#)

ولهذا قال لكن لكن قول محمد والجهم في قلب الموحد ليس يجتمعان قول محمد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليس يجتمعان الا ويترد كل قول ضده - [00:08:06](#)

فاذا هما اجتماعا فمقتلان طيب والناس بعد يعني بعد هذا التقسيم على على ثلاث طوائف حزب وحرب وفارغ متواني فحزب الله هم اتباعه صفر وحرب الله هم اعداء رسلهم والثالث فارغ لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء - [00:08:25](#)

لانه لا ينظر الى الحياة بجد وانما ينظر الى الحياة وكأنه بهيمة يقول فاختر لنفسك اين تجعلها من اين تجعلها من الحزب من الحزب من الفارغ المتوالي والله لست برابع الاعيان - [00:08:56](#)

ما هناك قسم رابع فالناس ثلاث طوائف من قال بالتعطيل فهو مكذب بجميع رسل الله والفرقان الذي يقول بالتكذيب مكذب لجميع الرسل الذي يقول بالتعطيل مكذب لجميع الرسل لان جميع الرسل يثبتون لله تعالى ما اثبتته لنفسه من اسباب الكمال وكذلك اتباعه -

[00:09:19](#)

لا تجدوا في كلام الرسل نفيا لاي صفة كمال من من صفات الله ان المعطل لا اله له سوى المنحوت بالافكار في الازهان اراد يرحمه الله ان يجعل المشبه المعطلة كالمشركين - [00:09:48](#)

المشركين نحتوا اصناما يعبدونها من دون الله والمعطل نحت شيئا يعبد من دون الله لان حقيقة قول معطل انه لا اله الا الله لا سيما الذي يعطلوا الذين يعطلون الاسماء والصفات - [00:10:06](#)

الذي يقولون في اناس يقولون لا تقل ان الله موجود ولا تقل ان الله غير موجود لانك ان قلت ان الله موجود شبهته بالموجودات وان قلت ان الله غير موجود - [00:10:25](#)

شبهته بالمتنعات طيب بالمعلومات قصد شبهته بالمعلومات نقول لهم سبحان الله انتم اذا قلتم لا موجود ولا معدوم شبهتموه؟ بالمتنعات المستحيلات لانه لا يمكن ان يكون شيء لا موجودا ولا معدوما ابدا - [00:10:43](#)

لا يمكن الها وقالوا هذا الاله نحتوه بايش بالافكار والالاهان الفاسدة الباطل المشركون نحتوا ايضا وكذا اله المشركين ناحية الايدي هؤلاء اله من ناحية الافكار وهؤلاء الهوم نحيفة الايدي هما في نحتهم سيان لكن اله المرسلين - [00:11:06](#)

نسأل الله ان يجعلنا من اتباعهم لكن اله المرسلين هو الذي فوق السماء مكون الاكوان وتعالى هذا اله المرسلين تالله قد نسب المعطل كل من بالبيئات اتى الى الكتمان المعطل يقول الحق عندي - [00:11:35](#)

نقول له اذا كان الحق عندك فهل اتاك فهل اتت به الرسل؟ الذين جاءوا ببينات ماذا يقول لا اذا انكتموا الحق واتوا بالباطل فكل انسان يعطل صفات الله فقد اتهم الرسل كلهم - [00:11:56](#)

بالكتمان والله ما في المرسلين معطل ما في صفات الواحد الرحمن كلا ولا في المرسلين مشبه حاشاهم من افك ذي بهتان وكذلك والله الحمد اتباع المرسلين ليس فيهم معطل وليس فيهم مشبه - [00:12:17](#)

بل يقولون امنا بالله كما اراد الله عز وجل ولهذا قال الرازي وهو من زعماء المعطلة قال اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى واقرأ في النفي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير - [00:12:35](#)

يعني فاثبت ما اثبتته الله وان في ما نفاه الله. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفته اي نعم وهذا كلام حق هذا كلام حق كل كلام اهل الكلام والفلسفة كله هراء - [00:13:00](#)

لم يستفيدوا من بحثهم طول اعمارهم الا قيل وقال فخذ الهدى من عبده وكتابه فهما الى سببان خذ الهدى يعني العلم والحق من عبده وهو محمد صلوات الله وسلامه عليه وكتابه القرآن العظيم فهما الى سر الهدى سببان - [00:13:19](#)

نعم نعم لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء. وبينت اه الذي هو في حرب الله وما بين الحزب بين الحزب والحزب المسلم والحزب ثالث

ما انه جدي لا يحتاج الى البيان ما يحتاج الى الدعاء نعم - [00:13:45](#)

خسارة خسرت اه صحيح نعم كيف نهت المعطلون بالههم بالافكار؟ اي نعم لانهم صوروا اله ليس اله المرسلين اله مرسلين اله فرد

صمد متصل بسورة الكمال هؤلاء لا هم ليس كذلك ليس متصلا بصدد الكمال - [00:14:34](#)

فنازع النحر بافكارهم الها لا حقيقة له. او الها معطلا عن صفاته او عن اسمائه او عن بعض نعم. نعم. في موضع اخر بكم يا شيخ ان

المعطل المعطل يعبد - [00:14:58](#)

عدم عدمه. نعم. هنا قال يعني يعبد الها وصفه. اي نعم. هو اله بالنسبة له. لكن حقيقة الامر انه عدم فلاحتموا الها حقيقته العدل بسم

الله الرحمن الرحيم. فصل في بطلان قول الملحدين ان الاستدلال بكلام الله ورسوله لا يفيد العلم - [00:15:18](#)

واحذروا من مقالات الذين تغرقوا واسأل خبيرنا عن هموم بك عن اسرارهم بنصيحة وبيان قالوا الهدى لا يستفاد بسنة كلا ولا اثر ولا

قران ايه كل ذلك ادلة لفضية لم تبد عن علم ولا ايقان - [00:15:43](#)

في اشتراك ثم اجمال يرى وتجاوز بالزيت والنقصان - [00:16:21](#)